

### Texte 3 - Traduction collective

إذا آسْتَمَعْتَ إِلَى / أصغيت إلى بعض منظري السياسة / أصحاب النظريات السياسية فإنّ الأمة (في الأصل) في أول الأمر / بادئ ذي بدء تمثل (غزوة) فتحاً قديماً (مرضياً) موضع قبول في أول الأمر قبل أن تنسأه العوام. إن تجميع الأقاليم الذي حققته سلالة ما عن طريق الحروب وعقود القرانات والمعاهدات ينتهي في نهاية المطاف بالسلالة الحاكمة التي شكلتها وذلك حسب النظريات التي (تناولتها) أذكرها / أتكلّم / أتحدث عنها / بصدد ذكرها. لذلك من الطبيعي (جداً) أن نقول / من البديهي أنّ / لا شكّ في أنّ أن معظم الأمم الحديثة كونت / تكونت عن طريق عائلة / سلالة / أسرة ذات أصول إقطاعية عقدت قراناً مع التربة / الأرض وأصبحت بطريقة ما نواةً لمركزيّة ما. ولم تكن حدود فرنسا سنة ألف وسبعمئة وتسعة وثمانين بالطبيعية ولا بالضرورة البيّنة، فالمنطقة الواسعة التي أضافها السلالة الكابيتية إلى التخوم الضيقة التي رسمتها / حدّتها معاهدة فردان أصبحت في واقع الأمر الملكية / (من) مكتسبات الخاصة لهذه السلالة. ففي فترة / حقبة الإضافات / الاحتلالات لم تكن في الحسبان لا الحدود الطبيعية ولا حقوق / قانون الأمم ولا إرادة الأقاليم، وعلى ذلك النحو فإنّ تجميع / ضم إنكلترا إلى / وإيرلندا وسكوتلندا كان (بتأثير) ظاهرة سلالية. أما إيطاليا فلطالما تأخرت في تكوينها أمة فقط لأنّها لم يكن من بين سلالاتها الحاكمة العديدة سلالة واحدة كوّنت مركزاً للوحدة قبل عصرنا هذا. ومن عجيب / غريب الأمر / وإنه لمن العجب أنها حصلت على اللقب الملكي من جزيرة سردينيا الغامضة / المجهولة التي كانت بالكاد أرضاً إيطالية. أما هولندا التي أقامت / أنشأ نفسها بنفسها / التي نسيجة ذاتها وبعمل ناتج عن عزيمة بطولية فعقدت قرانا خاصاً / حميمياً / وثيق الصلة بسلالة أورنج وإذا بطّلت / فسخت هذه المعاهدة حملت نفسها على المهالك.

ويبقى سؤال مطروحاً: هل هذا قانون مطلق؟ على الأرجح كلاً. حيث ليس لسويسرا...

### Texte 3 – Traduction collective complète et recomposée

إذا أصغيت إلى بعض أصحاب النظريات السياسية فإن الأمة بادئ ذي بدء تمثل فتحاً قديماً موضع قبول في أول الأمر قبل أن تنسأه العوام. إن جميع الأقاليم الذي حققته سلالة ما عن طريق الحروب و عقود القرانات والمعاهدات ينتهي في نهاية المطاف بالسلالة الحاكمة التي شكلتها وذلك حسب النظريات التي أذكرها. لذلك لا شك في أن معظم الأمم الحديثة تكونت عن طريق سلالة ذات أصول إقطاعية عقدت قراناً مع التربة وأصبحت بطريقة ما نواةً لمركزية ما. ولم تكن حدود فرنسا سنة ألف وسبعمئة وتسعة وثمانين بالطبيعية ولا بالضرورة البتة، فالمنطقة الواسعة التي أضافتها السلالة الكابتية إلى التخوم الضيقة التي رسمتها معاهدة فردان أصبحت في واقع الأمر من المكتسبات الخاصة لهذه السلالة. ففي حقبة الاحتلال لم تكن في الحسبان لا الحدود الطبيعية ولا حقوق الأمم ولا إرادة الأقاليم، وعلى ذلك النحو فإن ضم إنكلترا إلى إيرلندا وسكوتلندا كان ظاهرةً سلالية. أما إيطاليا فلطالما تأخرت / فطال وتأخر تكونها أمةً في تكوينها أمةً فقط لأنها لم يكن من بين سلالاتها الحاكمة العديدة سلالة واحدة كوّنت مركزاً للوحدة قبل عصرنا هذا. وإنه لمن العجب أنها حصلت على اللقب الملكي من جزيرة سردينيا المجهولة التي كانت بالكاد أرضاً إيطالية. أما هولندا التي أنشأت نفسها بنفسها وبعمل ناتج عن عزيمة بطولية فعقدت قراناً وثيق الصلة بسلالة أورانج وإذا فسخت هذه المعاهدة حملت نفسها على المهالك.

ويبقى سؤالاً مطروحاً: هل هذا قانونٌ مطلقٌ؟ على الأرجح كلاً. فلا أصل / أساس / مبدأً سلالياً لسويسرا ولا للولايات المتحدة اللتين تكونتا (كسلاسل) / كتجمعات / كتكتلات من الإلحاقات / الإضافات المتتالية / المتتابعة / المتعاقبة. أما فرنسا فلن أناقش / أتناول / أخوض مناقشة (القضية) / المسألة / الأمر فيما يخصها. وإن أردت وجب لي / عل أن أعرف / معرفة سرّ / أسرار المستقبل. فلنقل هنا إن هذه الملكيّة الفرنسية العظيمة / العظمى كانت وطنية إلى حدٍ أن الأمة استطاعت أن تدوم غداة سقوطها / لنكتف بالقول إن هذه الملكيّة الفرنسية العظمى كانت من الوطنية بحيث استطاعت الأمة الصمود دونها غداة سقوطها / بلغت من الوطنية ما مكن الأمة الصمود دونها غداة سقوطها. فغير القرن الثامن عشر كل شيء فقد / إذ عاد الإنسان بعد قرون من الانقياد / الانصياع إلى ذهن العصور القديمة واحترامه ذاته ومعرفته (ل) حقوقه. فاستعادت الكلمتان / المصطلحان / المفردتان / اللفظتان وطنٌ ومواطنٌ معنيهما. وهكذا تحققت أكثر العمليات (شجاعةً) جرأةً / تجاسراً في التاريخ وهي عملية بإمكاننا مقارنتها / تشبيهها بما

يشبه أن يكون في علم الفيزيولوجيا محاولة إحياء جسد استؤصل منه الدماغ / المخ والقلب في هويته الأصلية / الأولى.

### Texte 3 – Proposition de traduction

إذا اسْتَمَعْتَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ النَّظَرِيَّاتِ السِّيَاسِيَّةِ رَأَيْتَ بَادئَ ذِي بَدْءٍ أَنَّ الْأُمَّةَ عِبَارَةٌ عَنِ سُلَالَةٍ حَاكِمَةٍ تُمَثِّلُ فَتْحاً قَدِيماً، فَتَحاً كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ مَوْضِعَ قُبُولٍ ثُمَّ أَصْبَحَ لَدَى الْعَوَامِّ شَيْئاً مَدْسِياً فِيمَا بَعْدُ. وَعَلَى حَدِّ قَوْلِ السِّيَاسِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا بَصَدِّدِ ذِكْرِهِمْ يَنْتَهِي تَجْمِيعُ الْأَقَالِيمِ الَّتِي قَامَتْ بِهِ سُلَالَةٌ مَا عَلَى مَرِّ قِرَانَاتِهَا وَحُرُوبِهَا وَمُعَاهَدَاتِهَا فِي آخِرِ الْمَطَافِ بِالسُّلَالَةِ الَّتِي شَكَّلَتْهُ.

وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ مُعْظَمَ الْأُمَّمِ الْحَدِيثَةِ أَنْشَأَهَا أُسْرَةٌ ذَاتُ أُصُولٍ إِفْطَاعِيَّةٍ عَقَدَتْ قِرَاناً بِالْأَرْضِ وَشَكَّلَتْ بَعْضَ النَّبِيِّ نَوَاةَ لِمَرْكَزِيَّةٍ مَا. فَحُدُودُ فَرَنْسَا فِي عَامِ الْفِ وَسَبْعِمِئَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتَمَانِينَ لَمْ تَكُنِ الْبَتَّةَ بِالطَّبِيعِيَّةِ أَوْ بِالضَّرُورِيَّةِ حَيْثُ كَانَتْ الْمُنْطَقَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي أَضَافَتْهَا الْأُسْرَةُ الْكَابِتِيَّةُ إِلَى التُّخْمِ الضَّيِّقِ النَّيْطَاقِ الْمُنْصُوصِ عَلَيْهِ فِي مُعَاهَدَةِ فِرْدَانِ تَمَلْكَاً خَاصّاً لِتِلْكَ الْأُسْرَةِ. وَعِنْدَمَا تَمَّتِ الْفَتْوحَاتُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شُعُورٌ بِالْحُدُودِ الطَّبِيعِيَّةِ أَوْ بِقَانُونِ الْأُمَّمِ أَوْ بِإِرَادَةِ الْأَقَالِيمِ. كَمَا أَنَّ ضَمَّ إِيرْلَنْدَا وَآسْكَوتْلَنْدَا إِلَى إِنْكَلْتِرَا عَمَلٌ سُلَالِيٌّ. إِنَّمَا طَالَ عَهْدُ إِيْطَالِيَا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحَ أُمَّةً فَقَطٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ الْعَائِلَاتِ الْحَاكِمَةِ الْكَثِيرَةِ قَبْلَ الْعَصْرِ الرَّاهِنِ عَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ شَكَّلَتْ مَرْكَزاً لِلْوَحْدَةِ. وَمِنْ غَرِيبِ الْأَمْرِ أَنَّهُمَا اسْتَمَدَّتْ لِقَبَاً مَلِكِيّاً مِنْ جَزِيرَةِ سَرْدِينِيَا وَهِيَ أَرْضٌ بِالْكَادِ تُعَدُّ إِيْطَالِيَّةً. أَمَا هَوْلَنْدَا الَّتِي هِيَ نَسِيجُ ذَاتِهَا النَّاتِجُ عَنْ عَمَلٍ يَعُودُ إِلَى عَزِيمَةِ بُطُولِيَّةٍ، فَبِي عَقَدَتْ قِرَاناً وَثِيقاً بِعَائِلَةِ أورانجِ الْحَاكِمَةِ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّهَا إِنْ فَسَخَتْ الْوَحْدَةَ يَوْمًا تَعَرَّضَتْ لِلْخَطْرِ.

إِلَّا أَنَّ السُّؤَالَ يُطْرَحُ: هَلْ هَكَذَا قَانُونٌ قَانُونٌ مُطْلَقٌ؟ عَلَى الْأَرْجَحِ لَا. فَلَيْسَ لِسُوَيْسِرَا وَلِلْوِلَايَاتِ الْمُتَّجِدَةِ الَّتِي تَشَكَّلَتْ عَبْرَ إِضَافَاتِ تَجْمُعَاتٍ مُتْرَاكِمَةٍ أَسَاسٌ سُلَالِيٌّ. لَنْ أَخُوضَ النَّقَاشَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِفَرَنْسَا، فَالْأَمْرُ يَتَطَلَّبُ مَعْرِفَةَ أَسْرَارِ الْمُسْتَقْبَلِ. لِنَقُلْ فَقَطٌ إِنَّ تِلْكَ الْمَلِكِيَّةَ الْفَرَنْسِيَّةَ بَلَغَتْ دَرَجَةً عَالِيَةً مِنَ الْوَطَنِيَّةِ أَتَاخَتْ لَهَا أَنْ تَتَمَسَكَ بِغِيَايِهَا الْأُمَّةَ غَدَاةً إِطَاحَتِهَا. زِدْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَرْنَ الثَّامِنَ عَشَرَ غَيَّرَ كُلَّ شَيْءٍ إِذْ رَجَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى عَقْلِيَّةِ الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ وَإِلَى آخِرَامِ ذَاتِهِ وَإِلَى الشُّعُورِ بِحَقُوقِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ قُرُونٍ مِنَ التَّدَلُّلِ. فَاسْتَعَادَتْ لَفْظَتَا الْوَطَنِ وَالْمُؤَاوِنِ مَعْنِيَّتَيْهِمَا. هَكَذَا تَمَّتْ أَكْثَرُ الْعَمَلِيَّاتِ جُزْأَةً حَقَّقَهَا التَّارِيخُ، وَهِيَ عَمَلِيَّةٌ قَدْ نُشِبَتْ فِي مَجَالِ عِلْمِ وَظَائِفِ الْأَعْضَاءِ بِمَا يُمَكِّنُ وَصْفَهُ بِمُحَاوَلَةِ إِحْيَاءِ جَسَدٍ فُرِعَ مِنَ الْمَخِّ وَالْقَلْبِ فِي هُوَيْتِهِ الْأُولَى.

يَنْبَغِي إِذَا الْإِفْرَارُ بَأَنَّ أُمَّةً بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَعِيشَ بِدُونِ مَبْدَأٍ سُلَالِيٍّ، بَلْ أَنَّ أُمَّةً شَكَّلَتْهَا سُلَالَاتٌ حَاكِمَةٌ قَدْ تَنْفَصِلُ عَنْ تِلْكَ السُّلَالَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْفَطِعَ عَنِ الْوُجُودِ. وَلَا مَنَاصَ فِي أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِلْمَبْدَأِ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا يُعْتَبَرُ شَيْئاً سِوَى قَانُونِ الْأُمَمَاءِ

أَنْ يَنْقَى. فَبِالإِضَافَةِ إِلَى الْقَانُونِ السُّلَاطِي يَقُومُ الْقَانُونُ الْوَطَنِيُّ. عَلَى أَيِّ مَعْيَارٍ يَجِبُ تَأْسِيسُهُ؟ وَعَلَى أَيِّ دَلِيلٍ تَقُومُ مَعْرِفَتُهُ؟  
وَمِنْ أَيِّ ظَاهِرَةٍ مَلْمُوسَةٍ يُشْتَقُّ؟

مِنْ "مَا هِيَ الْأُمَّةُ" لِإِيرِنِيسْت رِينَان